الاول محذوف نحو لبيك دبا ساس بدا والالف في شكلا للضم والكسر اي جعلا
شكلا في يفقهون وحرّك بها والمؤمنين ومدّه خراجا شفا واعكس تخرج له ملا
خراجا مفعول حرك اي بهذه السورة وبسورة المؤمنين اراد فتح الراء وهو الفتح مد ذلك
فيصير القاف والقراءة الاخري باسكان الراء لانه ضده التحريك واذا بطلت الحركة
بطل مدها والخرج والخراج واحد كالنول والنوال اي جعلا يخرج من الاموال فالذي
هنا فهل نجعل لك خرجا والذي في المؤمنين ام تسألهم خرجا وقوله واعكس
تخرج يعني الثاني في سورة المؤمنين فخرج ربك خير اي اقراه لابن عامر بالاسكان ٢ وحده
والقصر اي ما يعطيه الله سبحانه خير مما يعطيه هولاء وقد مضي معني ملا وهي جمع
ملاءة وهي الملحفة ويكني بذلك عن الحجة لانها حجة وستر ومكنني اظهر دليلا وسكنوا
مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا دليلا حال من مكنني اي اظهر دليلا علي
ان القراءة الاخري بالادغام هذا اصلها النون الاولي من اصل الفعل والثانية نون
الوقاية فلما اجتمع المثلان ساغ الادغام والاظهار ورسم في مصحف اهل مكة بنونين
وفي غيره بنون واحد فكل قرا علي موافقة خط مصحفه وقال الشيخ دليلا حالا من
الضمير في اظهر المرفوع او المنصوب او علي انه مفعول وقوله وسكنوا يعني المشايخ
والرواة سكنوا الدال وضموا الصاد ناقلين ذلك عن شعبة ووجه الاسكان التخفيف
لاجتماع ضمتين كما في قراءة غيره كما ياتي واضاف شعبة الي الملا وهم الاشراف
فلهذا جره والا فشعبة غير منصرف كذا ذكر الشيخ في شرحه ويجوز ان يكون غير منصرف ولم يضف
الي الملا ويكون الملا فاعل وسكنوا علي لغة اكلوني البراغيث فيكون فيه من البحث ما في قوله
تعالي عموا وصموا كثير منهم وقوله سبحانه واسروا النجوي الذين ظلموا والملا ليس برمز مع
شعبة لان الرمز لا يجتمع مع مصرح باسمه ولكنه مشكل من جهة ما بعده فان قوله كما حقه رمز
ولا مانع من ان يكون الملا منضما الي ذلك رمزا للقراءة الاتية الا انه اضاف شعبة اليه
وفي ذلك نظر وكان يمكنه ان يقول عن شعبة ولي والله اعلم كما حقه ضماه واهمز مسكنا
لدي ردما ايتوني وقبل الكسر والولا الهاء في حقه وضماه للفظ الصدفين اي انه
يستحق في الاصل ضمين هذا يعني ظاهر اللفظ وباطنه ان ابن عامر وابا عمرو قرا بضم الصاد ٢ وابن كثير
والدال معا والكاف في كما نحو التي في قوله تعالي ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به فاسندها علة لما قبلها في الموضعين فالضمان علة الاسكان وقرا الباقون
وهم نافع وحمزة والكسائي وحفص بفتحهما فالفتح فيهما والضم لغتان والاسكان لغة
ثالثة والمعني بالصدفين ناحيتا الجبلين المرتفعين المتقابلين وقوله واهمز مسكنا الخ يريد
همزة ساكنة في لفظ ردما ايتوني وقد لفظ في نظمه بصورة القراءة المقصودة وكسر التنوين قبلها

٦٣٢

وهو المراد بقوله وقبل الكسر اي وقبل هذا الهمز الساكن الكسر وليه ودنا منه وهو
التنوين دانا كسره لالتقاء الساكنين اي الكسر ذا الولاء يقال ولاء وولاء وتوليه
علي الولاء شيئا بعد شيء والي هذا اي اتصل به ويقع في بعض النسخ الكسرا
بضم الجيم ولا حاجة اليه والافراد اولي لقوله قبله واهمز وياتي وابدا وزد في البيتين
الباقيين ووجه هذه القراءة انها من اتي ياتي اي جيئوني بزبر الحديد وحذفت
الباء فتعدي الفعل فنصب قال ابو علي اتوني اشبه بقوله فاعينوني بقوة لانه
كلفهم المعونة علي عمل السد ولم يقبل الخراج الذي بذلوه له فقوله اتوني الذي معناه
جيئوني انما هو معونة علي ما كلفهم من قوله فاعينوني بقوة ثم ذكر من له من القراءة
فقال لشعبة والثاني فشا صف بخلفه ولا كسر وابدا فيهما الياء مبدلا
شعبة الياء قوله قال اتوني افرغ عليه سكن الهمزة حمزة وعن حمزة خلاف وكانه في احد
الوجهين جمع بين القرائتين في الموضعين ومثل الموضع وهذا الموضع الثاني ليس قبله
تنوين ولا ساكن غيره فلهذا قال ولا كسر انما قبله فتحة لام قال والمعني في الموضع الثاني
كما سبق في الاول والباء محذوفة من قطرا ان كان مفعوله وان كان قطرا مفعول
افرغ فالتقدير اتوني بقطر افرغه عليه فحذف الاول لدلالة الثاني عليه ولم يحتج
٧ الى بآء ٥ قطرا المذكور لانه مفعول افرغ فهذا بيان هذه القراءة في الموضعين في حال الوصل
ثم شرع في الابتداء بالكلمتين علي تقدير الوقف قبلها فقال وابدا فيهما اي في
الموضعين بابدال الياء من الهمزتين لان في كل موضع همزة ساكنة بعد كسر همزة
الوصل فوجب قلبها ياء كما يفعل في ائت بقران فهذا معني قوله وزد قبل همزة
الوصل والغير فيهما بقطعهما والمد بدءا وموصلا اي قبل هذه الياء المبدلة من
الهمزة الساكنة زد همزة الوصل المكسورة ليتمكن النطق بالياء الساكنة قال الفراء
قول حمزة صواب من وجهين يكون مثل اخذت الخطام واخذت بالخطام ويكون علي
ترك الهمزة الاولي في اتوني فاذا سقطت الاولي همزت الثانية قلت لهذا وجه آخر
لا لان المقتضي لابدال الثانية الفا اجتماعها مع الاولي فاذا حذفت الاولي اهمزت
الثانية وهو مثل ما قيل في قراءة قالون عاد الولي في احد الوجهين وينبغي علي هذا
الوجه اذا ابتدات ان تعيد الهمزة المفتوحة التي حذفت فهي اولي من اجتلاب همزة
وصل والله اعلم ثم بين قراءة باقي القراء فقال والغير يعني غير حمزة وشعبة فيهما اي
في الموضعين بقطعهما اي بقطع الهمزتين ولم يبين فتحها لان فعل الامر لا يكون فيه
همزة قطع الا مفتوحة قال والمد اي بالمد بعد همزة القطع وبدءا وموصلا حالان اي من
قراءة غيرهما بادئا وواصلا لا يختلف الحال في ذلك ومعني هذه القراءة من الايتاء وهو الاعطاء

٣ ففيها ما في حرفي المؤمنين ثلاث قراءات
مد فيهما حمزة والكسائي وقصرهما الاولون
عامر وقصر الاول ومد الثاني الباقون فلما
مد الاول وقصر الثاني فلا والله اعلم